عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم واعظم المنازل
مرتبة الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم في
مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس وقال يوم القوم
اقروهم لكتاب الله وقال فليومكما اكبركما واما
احكام الدنيا فهي مرتبة على احكام الدين فمن قدم في
الدين قدم في الدنيا وفي الحديث ليس منا من لم يوقر
كبيرنا ويرحم صغيرنا وفي الحديث ما اكرم شاب
شيخا الا قيض الله له عند سنه من يكرمه ثم
رغب تعالى في الانفاق بقوله تعالى من واكد
بالاشارة بقوله تعالى ذا لاجل ما للنفوس من الشح
الذي يقرض الله اي يعطي الذي له جميع صفات
الجلال والاكرام شبه ذلك بالقرض على سبيل المجاز
لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه
اقرضه اياه قرضا حسنا اي طيبا خالصا فيه
فيجعر بانه افضل الوجوه من غير من او كدر بتسويف
وغيره فيضاعفه له اي يعطي اجره من عشرة
الى اكثر من سبعمائة كما ذكره في البقرة الى ما شاء الله
تعالى من الاضعاف وقيل القرض الحسن ان يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال زيد بن اسلم هو النفقة على الاهل
وقال الحسن التطوع بالعبادات وقرا ابن عامر

وعاصم

وعاصم بنصب الفا بعد العين والباقون بالرفع وقرا
ابن كثير وابن عامر بغير الف بعد الضاد وتخفيف العين
وله اي المقرض زيادة على ذلك اجر لا يعلم قدره
الا الله تعالى وهو معنى وصفه بقوله تعالى كريم
اي حسن طيب زاك تام وقوله تعالى يوم ظرف
لقوله تعالى وله اجر كريم او منصوب باضمار اذكر
اي واذكر يوم ترى اي بالعين المومنين والمومنات
اي الذين صار الايمان لهم صفة راسخة يسعى
نورهم اي ما يوجب نجاتهم وهداهم الى الجنة
بين ايديهم وبايمانهم لان السعدا يوتون صحائف
اعمالهم من هاتين الجهتين كما ان الاشقيا يوتونها
من شمائلهم ووراء ظهورهم فيجعل النور في
الجهتين شعارا لهم واية لانهم هم الذين بحسناتهم
سعدوا وبصحائفهم البيض افلحوا فاذا ذهب
بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون يسعى بسعيهم
ذلك النور جنبا لهم ومتقدما والاول نور الايمان
والمعرفة والاعمال المقبولة والثاني نور الانفاق
لانه بالايمان لانه بالايمان يثبت عليه الزاكي
وقال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال من المومنين من يضيء نوره من المدينة
الى عدن ودون ذلك حتى ان من المومنين من

عباد

نجباله

Copyright © King Saud University